

دور التراث الحضاري في إثراء تصميمات العملات النقدية السعودية في ظل (رؤية ٢٠٣٠) بالمملكة العربية السعودية

The role of heritage civilization in enriching the designs of Saudi currencies in light of (Vision2030) in Kingdom of Saudi Arabia

م. م / لمياء محمد خيرى الفقى

مدرس مساعد، قسم تصميم الجرافيك - كلية الهندسة المعمارية والتصميم الرقمي - جامعة دار العلوم -
الرياض - المملكة العربية السعودية

Assist. Lect. Lamiaa Mohamed Elfeky

Lecturer, Graphic Design Department - Faculty of Architecture and Digital Design - Dar
Al-Uloom University - Riyadh - Saudi Arabia

lamiaa@dau.edu.sa

ملخص البحث:

التراث محور من محاور رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ويعد التراث الحضاري عنصراً هاماً يسهم في حيوية وتألق المجتمع مما يساعد على تنمية الحصيلة الثقافية والفنية للفرد والمجتمع حيث تعد إحدى الوسائل المرئية التي تنثري الثقافة الإنسانية مما ينعكس على تنمية الحس الوطني كأحد محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030 م. وتعتبر الورقة النقدية أحد طرق التعرف على تراث المملكة الإسلامي والعربي والوطني والتعريف به، لذا فقد برزت الحاجة إلى مثل هذا البحث لدراسة العملات الورقية وبالوصف والتحليل على اعتبار أنها وثائق غنية بالرموز والدلالات. فأصبحت الورقة النقدية بوابة واسعة لدخول الفن والتراث إلى حياة أفراد المجتمع والارتقاء بذانقته وإدراك التراث المتنوع والإحساس به. وتتلخص مشكلة البحث في التساؤلات الآتية: كيف يمكن الاستفادة من التراث الحضاري في ابتكار عملات نقدية سعودية حديثة تواكب اتجاهات الدولة في التطوير والتنمية. وإلى أي مدى تساهم الهوية الثقافية في تعزيز التراث الحضاري وتكمن أهمية البحث في التأكيد على الهوية التراثية كجزء من هوية المملكة العربية السعودية، وكذا دراسة فنون التراث عن طريق التحليل والتأمل واستخدامه بما يتوافر فيه من قيم فنية في ابتكار أفكار تصميمية للعملات النقدية السعودية كما يهدف البحث إلى الوقوف على نقاط القوة والضعف للعملات ومن ثم الاستلهام من التراث الحضاري والعمراني الحديث في وضع مقترحات تصميمية العملات النقدية بما يحقق واجهه مشرقة للمملكة العربية السعودية تتماشى مع محاور رؤية ٢٠٣٠.

يتناول هذا البحث دراسة وصفية تحليلية لتصميمات العملات النقدية الحديثة -الإصدار السادس من مؤسسة النقد السعودي - لما تحتويه من مناطق تراثية وحضارية وذلك برصد التصميمات النقدية المرتبطة بتراث المملكة والتعرف على عناصرها والوقوف على مقومات تصميمها وعمل دراسة تحليلية لوضع أفكار تصميمية مبتكرة للعملات النقدية الحديثة.

الكلمات الدالة:

التراث الحضاري -تصميم العملات - رؤية ٢٠٣٠

Abstract

Heritage is one of the axes of the Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030 and the cultural heritage is an important element that contributes to the vitality and brilliance of society, which helps to develop the cultural and artistic outcome of the individual and society, as it is one of the visual means that enrich human culture, which reflected in the development of national sense as one

of the axes of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 vision. The banknote considered one of the ways to identify and define the Islamic, Arab and national heritage of the Kingdom, so the need arose for such research to study paper currencies, with description and analysis, considering that they are documents rich in symbols and connotations, so the banknote has become a wide gateway to the entry of art and heritage into the lives of members of society and upgrading its taste. Realizing and feeling diverse heritage.

The research problem summarized in the following questions: utilize how can the cultural heritage in creating modern Saudi currencies that keep pace with the state's trends in development and development. Moreover, to what extent does cultural identity contribute to enhancing cultural heritage.

The importance of the research lies in emphasizing the heritage identity as part of the identity of the Kingdom of Saudi Arabia, as well as studying heritage arts by analyzing and contemplating and using it with its artistic values in creating design ideas for Saudi currency.

The research also aims to identify the strengths and weaknesses of currencies, and then draw inspiration from the modern civilizational and urban heritage in developing proposals to design coins in a way that achieves a bright face for the Kingdom of Saudi Arabia in line with the axes of Vision 2030.

This research deals with a descriptive and analytical study of modern currency designs - the sixth edition of the Saudi Monetary Agency - because of its heritage and civilization areas, by monitoring monetary designs related to the Kingdom's heritage, identifying its elements, identifying its design elements, and conducting an analytical study to develop innovative design ideas for modern currencies.

Key words:

Cultural Heritage - Currency Design - Vision 2030

الإطار النظري للبحث:

مقدمة

تعتبر النقود ظاهرة اجتماعية باعتبارها جزء لا يتجزأ من النشاط الاقتصادي والتجاري الذي تمارسه المجتمعات فهي وسيط مبادلة السلع والخدمات لكل أفراد المجتمع وهي بذلك تعتبر أداء اجتماعية لها تاريخ. فأصبحت العملة الورقية فيما بعد ركناً أساسياً من أركان التجارة الحديثة التي تعمل على تسهيل التبادل التجاري ووظيفتها الأساسية تسهيل عمليات البيع والشراء باعتبارها وسيلة مالية شرائية.

وحيث أن الدولة الحديثة اقتصادياً تستمد مكانتها من مكانة نقودها باعتبارها واجهتها التي تطل من خلالها على العالم. ويعتبر الوجه الذي يعكس قدرتها الاقتصادية ومعالم حضارتها فقد أصبحت النقود في القرن السابع ق.م مصدراً من مصادر المادة التاريخية من حيث دلالاتها على الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وحتى الإعلامية. وفي ظل الدور المهم للتصميم أصبحت الورقة النقدية تمثل أيقونة فنية غنية بالرموز والصور اختصرت قراءة الكثير من أسطر التاريخ والحضارة ومنجزات المملكة. والآن أصبحت جميع الدول تتنافس في أن تكون عملاتها في غاية الجودة والدقة من حيث التصميم والنواحي الفنية والجمالية.

ولم تكن العملة الورقية لتكتسب أهميتها كوئائق وسجلات تاريخية إلا لأنها غنية بالكثير من الرموز الدينية والتاريخية والسياسية والحضارية ولو أنها خلت من كثير من التفاصيل التي هي عليها الآن كالصور والرموز لما أصبحت عابرة للغات ومتجاوزة لها يفهمها المتعلم والامي.

ومن هنا استحققت العملة النقدية الوقوف على نقاط القوة والضعف والدراسة المتأمل لهذا التطور في ظل أهداف المملكة لرؤية ٢٠٣٠.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

كيف يمكن الاستفادة من التراث الحضاري في ابتكار عملات نقدية سعودية حديثة تواكب اتجاهات الدولة في التطوير والتنمية. وإلى أي مدى تساهم الهوية الثقافية في تعزيز التراث الحضاري.

أهمية البحث: وتكمن أهمية البحث في التأكيد على الهوية التراثية كجزء من هوية المملكة العربية السعودية، وكذا دراسة فنون التراث عن طريق التحليل والتأمل واستخدامه بما يتوافر فيه من قيم فنية في ابتكار أفكار تصميمية للعملات النقدية السعودية

هدف البحث: يهدف البحث إلى: -الوقوف على نقاط القوة والضعف من خلال تحليل تصميمات العملات النقدية للإصدار السادس من حيث القيم الحضارية والتاريخية الموجودة داخل كل فئة وكذا استحداث مقترحات تصميمية تتناسب مع التطورات التي تشهدها المملكة وصلا على رؤية ٢٠٣٠.

فروض البحث: يفترض البحث أنه يمكن الاستفادة من التراث الحضاري والعمراني لإصدار تصميمات نقدية مبتكرة تتناسب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: تقتصر على دراسة تصميمات العملات النقدية السعودية الإصدار السادس في وقتنا الحالي.
- الحدود الموضوعية: تركز على الوقوف على المقومات التصميمية المرتبطة بتراث المملكة العربية السعودية وتناسبها مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك برصد التصميمات النقدية المرتبطة بتراث المملكة والتعرف على عناصرها والوقوف على مقومات تصميمها وعمل دراسة تحليلية لوضع أفكار تصميمية مبتكرة للعملات النقدية الحديثة.

الإطار التاريخي للنقود السعودية

فتح الملك عبد العزيز مدينة الرياض، وانطلق منها لتوحيد أجزاء البلاد المتناثرة تحت راية التوحيد، استطاع أن يبني دولة مترامية الأطراف، وأن يضع لها الأنظمة والقوانين التي تكفل حمايتها واستمراريتها، معتمداً في ذلك على الشريعة الإسلامية. ولقد شهد النظام النقدي تطوراً خلال عهده. فقد كان النظام النقدي في معظم أقاليم الجزيرة العربية بصفة عامة، وأقاليم البلاد بشكل خاص، يعاني فوضىً وتدهوراً لم يشهدهما من قبل. فمعظم النقود الأجنبية من ذهبية وفضية وبرونزية ونحاسية جرى التعامل بها في هذه البلاد بغض النظر عما إذا كانت تلك النقود تنتمي إلى دولة قائمة آنذاك، أو إلى دولة زال حكمها منذ زمن.

في ظل هذه الفوضى النقدية لم يكن أمام الملك عبد العزيز في بداية الأمر - أي بعد دخوله مدينة الرياض وسيطرته على معظم إقليم نجد - سوى أن يقبل ولو بشكل مؤقت بهذا الوضع، حيث أبقى على التعامل بالنقود المتوفرة بالأسواق آنذاك، إلا

أن إيجاد نقد موحد يتم تداوله في مناطق نفوذه آنذاك، كان هاجساً يراوده كثيراً، لإدراكه التام بأن النقود تعد أهم مظهر من مظاهر سيادة الدولة، وإحدى شارات الملك الثالث. ولهذا نجد أن الملك عبد العزيز وخلال تلك الفترة المبكرة من مسيرة التوحيد كان يحاول جاهداً إصدار عملة نحاسية خاصة بسلطنة نجد آنذاك، رغبةً منه في ضبط الأوضاع النقدية في أسواقها إبان تلك الفترة.

وفي ظل سيادة العملات الأجنبية، لم يكن أمام الملك عبد العزيز سوى إقرار التعامل في محيط نفوذه السياسي بالنقود المتداولة آنذاك. وهي النقود التي جرى تداول معظمها إبان عهد الدولة السعودية الثانية، والفترة التي سبقت دخوله مدينة الرياض. ولعل أهم تلك العملات على الإطلاق التالر النمساوي، أو ما يعرف بـ "دولار ماريا تريزا" والمعروف محلياً باسم "الريال الفرنسي" وهو الاسم الذي أصبح مجازاً اسماً رسمياً لهذا النقد في معظم أقاليم الجزيرة العربية، بل وبعض الأقطار العربية.



شكل (١) تالر نمساوي "دولار ماريا تريزا"

وإلى جانب تلك النقود جرى تداول الجنيه الإنجليزي الذي لا يقل شهرة عن الريال الفرنسي، وقد عرف بين سكان البلاد بأسماء محلية منها: جنيه جورج، نسبة إلى الإمبراطور جورج الخامس الذي سك هذا النقد في عهده، كذلك عرف باسم محلي آخر هو جنيه أبو خيال. لوجود صورة رجل يمتطي صهوة جواد على ظهر القطعة.



شكل (٢) الجنية الإنجليزي

بعد أن تمكن الملك عبد العزيز من توحيد الحجاز مع نجد سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م) أقر التعامل بالريال الفرنسي والنقود العثمانية وغيرها من النقود الأجنبية التي كان الشريف حسين بن علي قد منع تداولها خلال فترة حكمه، وكإجراء وقائي قام الملك عبد العزيز بدمج تلك النقود بكلمة (الحجاز)، ولعل أندر تلك النقود المدموغة وحدة النقد البريطاني المعروف بالبرونزي (Bronze Penny) المسكوك في عهد الإمبراطور جورج الخامس، (بريطانيا العظمى).

أصدر الملك عبد العزيز عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) أمره بسك نقود جديدة من فئة القرش الواحد، وفئة نصف القرش وفئة ربع القرش والتي جرى سكها من معدن الكوبر نيكل، وقد حملت هذه النقود الجديدة اسم ولقب الملك عبد العزيز آنذاك (عبد العزيز السعود/ملك الحجاز وسلطان نجد) نقش على وجه تلك الفئات على هيئة كتابة هامشية، في حين ورد على ظهر هذه الفئات كتابات اشتملت على قيمة القطعة النقدية بالأحرف والأرقام، وسنة السك، دون أن ينقش عليها اسم مكان سكها.

وخلال السنة نفسها قام الملك عبد العزيز بخطوة تعد من أهم المراحل التي مرت بها عملية الإصلاح النقدي إبان تلك الفترة. فقام برحمة الله بطرح أول ريال عربي سعودي خالص، جرى سكه من معدن الفضة على غرار الريال المجيدي. الذي



ربع ريال فضة عربي سعودي نصف ريال فضة عربي سعودي ريال فضة عربي سعودي

شكل (٣) أول نقد سعودي يحمل اسم وشعار الدولة بعد توحيدها

يعد النقد الفضي الرئيس المتداول آنذاك، وكان الملك عبد العزيز أراد بهذا العمل تقبل الرعية لهذا النقد الجديد إذ جرى سكه بشكل مطابق لوزن وقطر الريال المجيدي، كذلك نسبته من معدن الفضة، أما بالنسبة لتصميم هذا الريال وأجزائه من فئة نصف الريال، وفئة ربع الريال، فقد جرى سكه بشكل مميز وفريد للغاية، اشتمل على عبارات وأرقام، نقشت على هيئة كتابات مركزية وأخرى هامشية. فقد ورد على مركز الوجه داخل دائرة اسم الملك كاملاً (عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود). في حين تضمن الهامش لقبه (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها) وشعار الدولة سيفين متقاطعين داخل شكل شبه مستطيل نقش بجانبه نخلتان. أم الظهر فقد نقش في مركزه مكان السك وتاريخه (ضرب في مكة المكرمة ١٣٤٦هـ) بينما اشتمل الهامش على القيمة بالأحرف والأرقام.

في ظل التطورات الاقتصادية المتلاحقة، وتنامي واردات الدولة بشكل كبير، في تسهيل أمور حجاج بيت الله الذين يلاقون مشقة من حملهم للريالات الفضية الثقيلة، فكانت الخطوة الأكثر جراءة في نظام النقد السعودي، والتي تمثلت بقيام مؤسسة النقد بإصدار ما عرف آنذاك بإيصالات الحجاج التي طرحت للتداول اعتباراً من ١٤/١١/١٣٧٢هـ (٢٥/٧/١٩٥٣م) من فئة العشرة ريالات، والتي طبع منها خمسة ملايين إيصال، كطبعة أولى، كتب على هذا الإيصال عبارات متعددة باللغتين العربية والفارسية، والإنجليزية والأردية، والتركية، والملاوية، ما يحفظ لحاملها قيمة هذا الإيصال من الريالات الفضية السعودية. وعلى ما يبدو أن هذه التجربة لاقت الاستحسان والقبول من حجاج بيت الله الحرام، ونالت ثقة الناس في السوق المحلية من تجار ومواطنين. الأمر الذي دفع بالمؤسسة إلى إعادة إصدار تلك الفئة وفتنيتين جديدتين أخريين من فئة الخمسة ريالات سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م)، وفئة الريال الواحد سنة ١٣٧٥هـ (١٩٥٦م) وكان لنجاح هذه التجربة أن المواطنين والحجاج

لم يستبدلوا تلك الإيصالات بالعملة المعدنية، بل استمروا في تداولها واستنتجت الدولة ممثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي بأن المواطنين والحجاج راغبون في استبدال العملات المعدنية بعملة ورقية.



شكل (٤) إيصالات الحجاج فئة العشرة ريالات الإصدار الأول

التراث الحضاري بالمملكة

تعريف التراث

بمفهومه البسيط هو خلاصة ما خلفته (ورثته) الأجيال السالفة للأجيال الحالية. التراث هو ما خلفه الأجداد لكي يكون عبرة من الماضي ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليعبروا بها من الحاضر إلى المستقبل. والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، فكلما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على مواجهة تقلبات الزمان. ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية. التراث الشعبي عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل. ويتكون الجزء الأكبر من التراث الشعبي من الحكايات الشعبية مثل الأشعار والقصائد المتغنى بها وقصص الجن الشعبية والقصص البطولية والأساطير. ويشتمل التراث الشعبي أيضاً على الفنون والحرف وأنواع الرقص، واللعب، واللهو، والأغاني أو الحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال السائرة، والألغاز والأحاديث، والمفاهيم الخرافية والاحتفالات والأعياد الدينية. كذلك فكل الناتج الثقافي للأمة يمكن أن نقول عنه "تراث الأمة"

استخدامات التراث

تستخدم مواد التراث الحضاري والحياة الحضارية في إعادة بناء الفترات التاريخية الغابرة للأمم والشعوب والتي لا يوجد لها إلا شواهد ضئيلة متفرقة وتستخدم أيضاً لإبراز الهوية الوطنية والقومية والكشف عن ملامحها. التراث والمأثورات التراثية بشكلها ومضمونها أصيلة ومتجذرة إلا أن فروعها تتطور وتتوسع مع مرور الزمن وبنسب مختلفة وذلك بفعل التراكم الثقافي والحضاري وتبادل التأثير والتأثير مع الثقافات والحضارات الأخرى وعناصر التغيير والحراك في الظروف الذاتية والاجتماعية لكل مجتمع. ويتنوع التراث باختلاف ما تحمله الجذور إلى الشجرة.

أهمية التراث الحضاري

يعتبر التراث الحضاري جزء أساسي من مكونات تاريخ وحضارة وهوية الأمم، كما أنه يمثل شخصية الحضارات فلولاً وجود التراث ما كانت الحضارات، فالفن هو الميراث الحقيقي لكثير من الحضارات التي انقضت وهو دليلنا على اثبات عظمة تلك الحضارات، كما أن التراث يساهم في معرفة تاريخ الثقافة والحياة الاجتماعية من حيث إعادة ترتيب الفترات التاريخية فهو يلعب دوراً هاماً في معرفة علاقات التفاعل والتأثير المتبادل للثقافات المختلفة.

الإطار العملي للدراسة:

أولاً تحليل تصميم العملة النقدية الإصدار السادس

موضوعات الصور في العملة النقدية السعودية

١- الصورة الشخصية بورتريه

من العناصر الفنية الهامة التي تميز أي عملة ويعتمد عليها كصفة مميزة للعملة الورقية من حيث انتمائها لبلد الإصدار أظهرت العملة الرموز السياسية والتاريخية في صورة جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية (فئة الخمسمائة ريال) مرتدياً الزي الرسمي وخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (فئة مائة ريال - فئة الخمسون ريال-فئة العشرة ريالات - فئة الخمسة ريالات).



شكل (٦) لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود



شكل (٥) الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

٢-المعالم التاريخية والحضارية

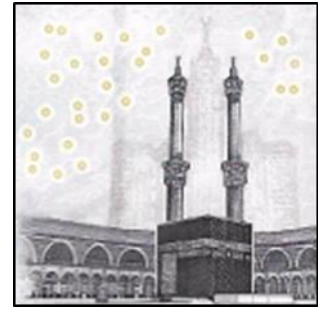
تفخر الأمم الحضارات القديمة بتاريخها لذا اتخذت الدولة عملاتها وسيلة للتعريف بحضاراتها وماضيها المجيد تظهر الكعبة المشرفة في الحرم المكي الشريف كمعلم ديني وتاريخي للدلالة على أهمية الحرم المكي بالنسبة للمسلمين بوجه عام ويؤكد علي قدسية بيت الله الحرام وأن خدمته واجب علي حكام هذا البلد لذا ظهر علي وجه أكبر فئة عملة وهي فئة الخمسمائة ريال ، ثم تظهر القبة الخضراء في المسجد النبوي علي وجه فئة المائة ريال ، أما علي وجه فئة الخمسين ريال تظهر القبة الذهبية في مسجد قبة الصخرة وعلي الظهر يظهر المسجد الأقصى الشريف.



شكل (٩) مسجد قبة الصخرة



شكل (٨) القبة الخضراء بالمسجد النبوي



شكل (٧) الكعبة المشرفة

وأخيرا علي وجه فئة العشرة ريالات يظهر قصر المربع بالرياض الذي يعتبر أهم الخطوات المؤدية إلي عهد جديد من التطور اعرماني هذا إلى جانب أنه شهد عدد من الوقائع الهامة والأحداث التاريخية في مسيرة المملكة.



شكل (١١) قصر المربع



شكل (١٠) المسجد الأقصى شكل

٣- مصادر الثروة الوطنية

اكتشاف النفط من أهم مصادر الثروة الوطنية -ظهرت المنشآت البترولية على عمالات الدول الكبرى المنتجة للنفط وهنا يظهر علي وجه فئة الخمسة رياتل منظر لحقل شيبه في الربع الخالي والذي يعتبر من أهم حقول النفط في المملكة العربية السعودية كمعلم حضاري صناعي يعكس أهم مصادر الثروة النفطية للتعبير عن هوية البلد.



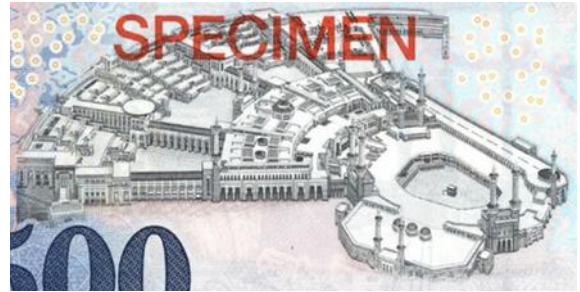
شكل (١٢) حقل شيبه في الربع الخالي

٤- جوانب التنمية والإنجازات

المتأمل للعملة الورقية السعودية يجد أنها غنية بمظاهر القوة الاقتصادية والنهضة التنموية ومن أهم الإنجازات التي تحققت في ظل الدولة السعودية الحديثة هي توسعة الحرمين الشريفين التي تظهر على خلفية أكبر فنتي عملة - توسعة الحرم المكي الشريف على ظهر فئة الخمسمائة ريال، توسعة الحرم النبوي الشريف عل ظهر فئة المائة ريال.



شكل (١٤) توسعة الحرم المدني الشريف



شكل (١٣) توسعة الحرم المكي الشريف

واستمرارا في مسيرة التنمية والإنجازات الحضارية تظهر على خلفية فئة العشرة رياتل منظر لمركز الملك عبد الله المالي بالرياض والذي يعتبر مناره اقتصادية تضم أهم الشركات الكبرى وتعزز من شكل التطور العمراني بالمملكة.



شكل (١٥) مركز الملك عبد الله المالي بالرياض

ثانياً: إجراءات الدراسة التحليلية للبحث وتشتمل على: عينة البحث:

- كانت عينة البحث عبارة عن مجموعة من المواطنين السعوديين لاستطلاع رأيهم حول تصميمات الإصدار السادس من العملة النقدية السعودية عام ٢٠٢١ ومدى ارتباطها بتحقيق رؤية ٢٠٣٠.

أدوات جمع البيانات:

- تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات عن طريق استمارة يجرى تعبئتها إلكترونياً من قبل المواطنين ويتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة التي تم صياغتها بدقة للوصول إلى الاجابات من العينة المختارة وقد اشتملت استمارة الاستبيان على ١٠ أسئلة وللتحقق من صدق محتوى الاستبانة من عرضها أولاً على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة الجامعات بكليات الفنون واستطلاع رأيهم في مدى مناسبة البنود والمحاور وإعادة صياغتها بالتعديلات اللازمة وفقاً لآراء السادة المحكمين لتصبح في صورتها النهائية.

أدوات القياس:

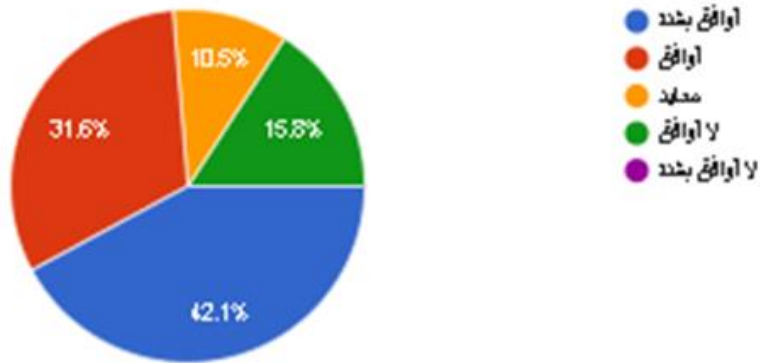
- استندت منهجية البحث على تفسير نتائج الاستبيان تتألف من ١٠ سؤالاً وتم تطبيقها على مجموعة من المواطنين والمتخصصين في التصميم والإعلان.

النتائج الإحصائية للبحث:

المعيار الأول: اللون والحدثة نسبة التحقق ٧٣%

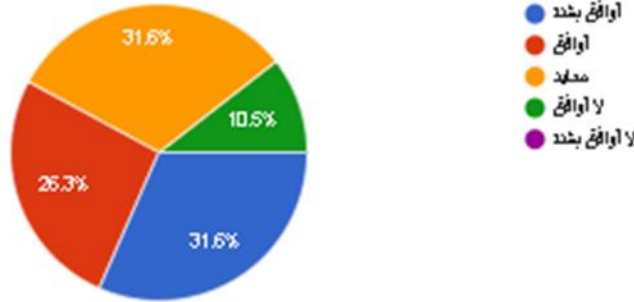
١- بعد الاطلاع على تصميمات الإصدار السادس للعملة النقدية السعودية: هل تجد ألوان العملات الورقية تتوافق مع الحدثة التي تشهدها المملكة؟

يتضح من نتيجة الاستطلاع أن نسبة الموافقين بشده ٤٢% ونسبة ٣١,٦% موافقين وعلى الجانب الآخر تشهد نسبة عدم الموافقة ١٥.٨% وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ٧٣%.



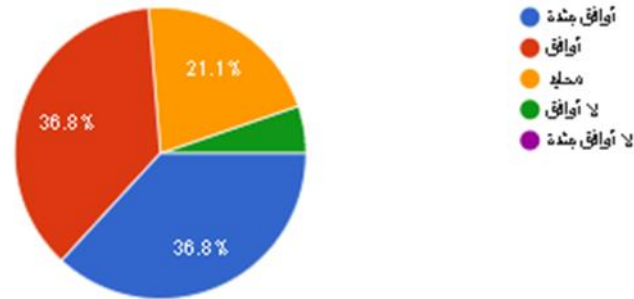
المعيار الثاني : المعالم والإنجازات الحضارية نسبة التحقق ٥٧%

٢- إلى أي مدى أظهرت المعالم المصورة داخل العملات الورقية الانجازات الحضارية للمملكة العربية السعودية؟
يتضح من نتيجة الاستطلاع أن نسبة الموافقين بشده ٣١,٦% ونسبة ٢٦,٣% موافقين وعلى الجانب الآخر تشهد نسبة عدم الموافقة ١٠,٥% أما نسبة من أجابوا بالمحايدة كانت ٣١,٦% وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ٥٧%.



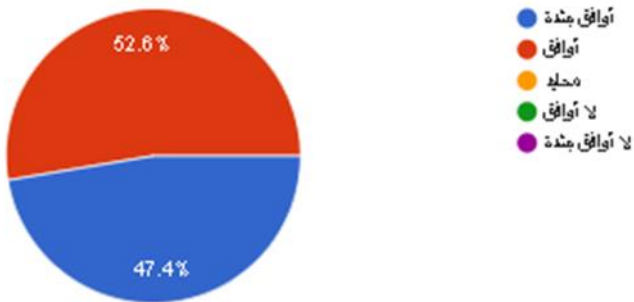
المعيار الثالث: العلامات الأمنية وإثراء التصميم نسبة التحقق ٧٣%

٣- هل استخدام العلامات الأمنية الحديثة (مثل الشريط الفضي اللامع) أثري التصميم بشكل فعال؟
يتضح من نتيجة الاستطلاع هذا المعيار أن نسبة الموافقين بشده ٣٦,٨% ونسبة ٣٦,٨% موافقين وعلى الجانب الآخر تشهد نسبة عدم الموافقة أقل من ١٠% أما نسبة من أجابوا بالمحايدة كانت ٢١,٦% وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ٧٣%.



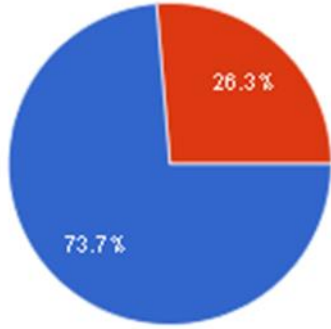
المعيار الرابع: الزخارف الإسلامية وروح الهوية الإسلامية نسبة التحقق ١٠٠%

٤- هل ساهمت تصميم الزخارف الإسلامية بالعملات النقدية في التأكيد علي روح الهوية الإسلامية؟
أما نتيجة الاستطلاع علي هذا المعيار فكانت نسبة الموافقين بشده ٤٧,٤% ونسبة ٥٢,٦% موافقين وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ١٠٠%.



المعيار الخامس: شعار المملكة والموروث الثقافي نسبة التحقق ١٠٠%

٥- هل استخدام شعار المملكة الرسمي (السيفين والنخلة) أكد علي التمسك بالموروث الثقافي داخل العملة؟
يتضح من نتيجة هذا الاستطلاع أن نسبة الموافقين بشده ٧٣,٧% ونسبة ٢٦,٣% موافقين ولم يشهد نسبة عدم الموافقة على الاطلاق وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ١٠٠%.

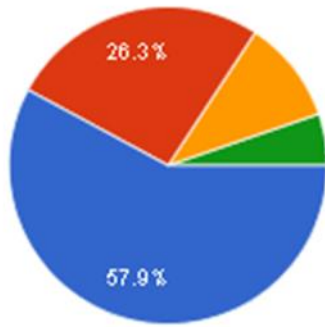


أوافق بشده
أوافق
محايد
لا أوافق
لا أوافق بشده



المعيار السادس: العملات المعدنية والوجه الحضاري نسبة التحقق ٨٥%

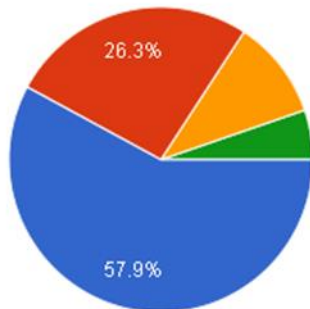
٦- هل إصدارات العملات المعدنية الحديثة عكست الوجه الحضاري للدولة في شكلها إخراجها الفني العام؟
يتضح من نتيجة الاستطلاع أن نسبة الموافقين بشده ٥٧,٩% ونسبة ٢٦,٣% موافقين وعلى الجانب الأخر تشهد نسبة عدم الموافقة لا تتعدى ١٠% وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ٨٥%.



أوافق بشده
أوافق
محايد
لا أوافق
لا أوافق بشده

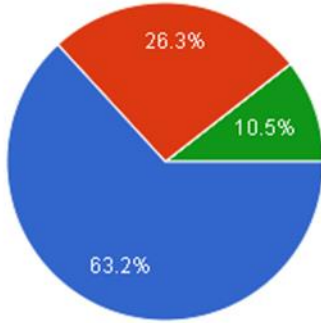
المعيار السابع: العملة وثيقة تاريخية وحضارية نسبة التحقق ٨٥%

٧- هل تري أن العملة النقدية وثيقة تاريخية للإنجازات التي تشهدها الدولة علي الأصعدة التراثية والحضارية والاقتصادية؟
أما نتيجة الاستطلاع على هذا المعيار فكانت نسبة الموافقين بشده ٥٧,٩% ونسبة ٢٦,٣% موافقين وعلى الجانب الأخر تشهد نسبة عدم الموافقة لا تتعدى ١٠% وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ٨٥%.

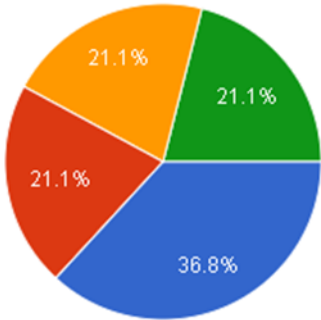


أوافق بشده
أوافق
محايد
لا أوافق
لا أوافق بشده

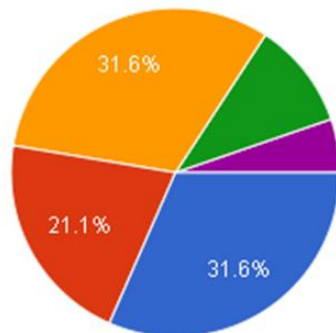
المعيار الثامن: الإصدارات التذكارية والأحداث الاقتصادية الكبرى نسبة التحقق ٨٩%
٨- ما رأيك في إصدارات تذكارية تتناسب مع الأحداث الاقتصادية الكبيرة مثل ترأس المملكة لمجموعة العشرين (G20)؟
أما نتيجة الاستطلاع على هذا المعيار فكانت نسبة الموافقين بشده ٦٣,٢% ونسبة ٢٦,٣% موافقين وعلى الجانب الآخر تشهد نسبة عدم الموافقة لا تتعدى ١٠% وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ٨٩%.



المعيار التاسع: العملة البوليميرية وشعار رؤية ٢٠٣٠ نسبة التحقق ٥٧%
٩- هل نجحت العملة البوليميرية واستخدام زخارف مستمدة من شعار رؤية ٢٠٣٠ في تعزيز الارتباط بأهداف الرؤية؟
أما نتيجة الاستطلاع على هذا المعيار فكانت نسبة الموافقين بشده ٣٦,٨% ونسبة ٢١,١% موافقين وعلى الجانب الآخر تشهد نسبة عدم الموافقة ٢١,١% ونفس النسبة لمن اجابوا بالمحايدة وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ٥٧%.



المعيار العاشر: إنجازات المملكة بشكل عام نسبة التحقق ٥٢%
١٠- بشكل عام هل عكست العملات النقدية الإنجازات التي شهدتها البلاد في ظل رؤية ٢٠٣٠؟
أما نتيجة الاستطلاع على هذا المعيار والذي يعبر عن علاقة العملة الورقية بإنجازات رؤية ٢٠٣٠ فكانت نسبة الموافقين بشده ٣١,٦% ونسبة ٢١,١% موافقين وعلى الجانب الآخر تشهد نسبة عدم الموافقة لا تتعدى ١٥% أما نسبة المحايد كانت ٣١,٦% وعليه تكون نسبة تحقق هذا المعيار ٥٢%.



تحليل نتائج الاستبيان:

يتضح من نتائج الاستبيان أن العملة النقدية السعودية في إصدارها السادس تحتوي على مقومات نجاح عديدة في تصميماتها من حيث الدرجات اللونية والمعالم الحضارية التي تظهر إنجازات المملكة وكذا تظهر روح الهوية الإسلامية والموروث الثقافي بشكل مميز.

ولكنها على الجانب الآخر تفتقر إلى إظهار الإنجازات التي تشهدها المملكة بشكل عام وإلى تعزيز الارتباط برؤية المملكة ٢٠٣٠ وعليه تقترح الباحثة بتصميم وحدات زخرفية تشتمل على شعار المملكة ٢٠٣٠ وإدراجه في الأشرطة الزخرفية والعلامات الأمنية، كما أنها تقترح وضع عناصر وصور ورموز حضارية حديثة لتتناسب مع الإنجازات التي تشهدها المملكة حديثة وبذلك تتحقق الأصالة والمعاصرة من خلال مواكبة الحركات الفنية الحديثة والمعاصرة مع الإبقاء والحفاظ على الطابع الزخرفي الإسلامي.



الجانب التطبيقي: ثالثاً استحداث تصميمات عصرية

في هذه المرحلة من الدراسة تبدأ عملية التصميم وصياغة وحدات زخرفية وعناصر تحمل شعار ورؤية المملكة ٢٠٣٠ لزيادة تعزيز الارتباط بين عملة المملكة وأهداف وإنجازات المملكة الموضوعة في خطة ورؤية ٢٠٣٠ كما تظهر بعض الإنجازات الحضارية الحديثة ومصادر أخرى للثروة.

نموذج ١: استحداث درجات لونية حديثة:

هذا التصميم مستوحى ألوانه من ألوان رؤية ٢٠٣٠ هذا إلى جانب وجود عناصر تمثل الحضارة القديمة مثل الجمال وتظهر في أسفل التصميم شعار رؤية ٢٠٣٠ كشريط زخرفي.



شعار رؤية 2030

اكتوبر ٢٠٢١

مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية – عدد خاص (٣)
المؤتمر الافتراضي الدولي الأول " التراث بين العلوم الإنسانية والعلوم الأساسية "

نموذج ٢: التراث الحضاري العمراني الحديث:

في هذا التصميم تم دمج شعار رؤية ٢٠٣٠ في خلفية الزخارف الموجودة علي ظهر العملة هذا إلى جانب استخدامها كأحد العناصر التأمينية التي تظهر حول شعار المملكة السيفين والنخلة وأخير تظهر العملة أيضًا وتحمل أحد الأماكن الحضارية الحديثة التي تدل على إنجازات ومسارات التنمية والتطوير وعلاوة على ذلك اصدار فئة عملة أكبر ١٠٠٠ ريال.



شعار رؤية 2030

نموذج ٣: مصادر الثروة المختلفة

أما في هذا النموذج التصميمي تم دمج ألوان جديدة مع ألوان مستمدة من رؤية المملكة ٢٠٣٠ ووضع شعار الرؤية كأحد عناصر التأمين حول رقم العملة بتقنية الطباعة البارزة ومن العناصر التصميمية الموضوعية في التصميم أحد الرموز السياسية القديمة وهو الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وكذلك أشكال مختلفة من سعف النخل كأحد أهم الرموز النباتية للمملكة وأخيرا يظهر في الصورة أحد حاملات النفط.



شعار رؤية 2030

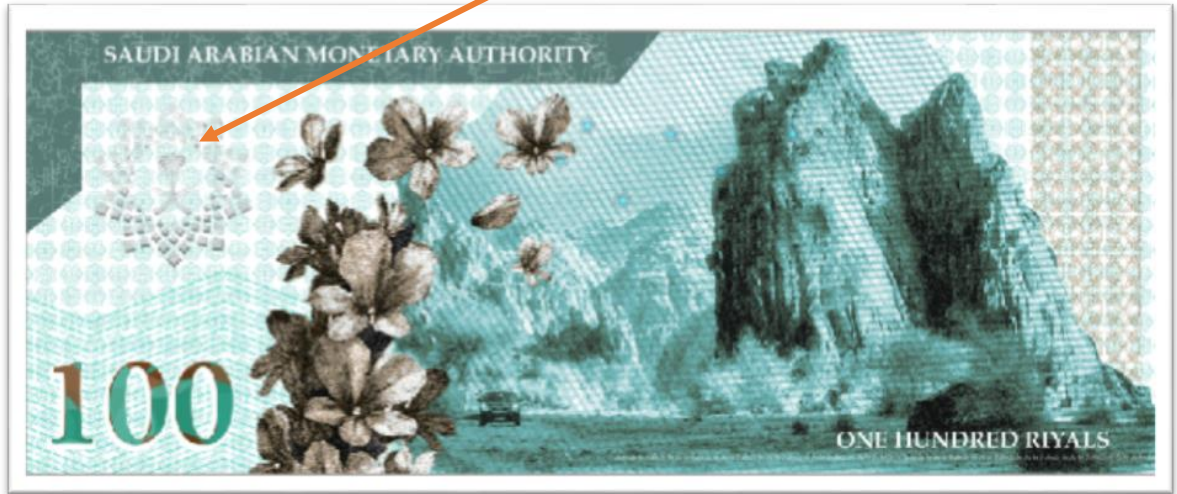


نموذج ٤: التراث الحضاري القديم بألوان حديثة:

وفي هذه الفكرة التصميمية أيضاً استمد المظهر العام للون العملة إلى اللون الأزرق السيان كانعكاس لشعار الرؤية ٢٠٣٠ إلى جانب وجود معالم حضارية قديمة مثل قصر المصمك والاكتشافات الحديثة لمنطقة جبل العلا كمظهر من المناطق التي تقام بها فعاليات وزارة الترفيه حديثاً وتظهر أيضاً شعار الرؤية كأحد العناصر الزخرفية والتأمينية سواء حول رمز الدولة السيفين والنخلة كالبصمة الفضية اللامعة من الأمام ومن الخلف وضع شعار الرؤية كعلامة مائية.



شعار رؤية 2030



النتائج:

- 1- تضمنت العملات الورقية السعودية صوراً تحمل رموزاً متنوعة دينية وتاريخية وحضارية وسياسية واقتصادية
- 2- تعتبر العملات الورقية سجلاً غنياً بالأحداث والمناسبات خلدها في ذاكرة التاريخ وقد كشفت عن حقائق أهمها:
مراحل تطوير توسعة الحرمين الشريفين
مراحل اكتشاف البترول ومناطق استخراجها
- 3- إن الشواهد المادية لفنون الحضارة الإسلامية في العملة النقدية السعودية المتمثلة في العناصر المعمارية والأعمدة والخط والزخرفة تؤكد أن حضارة المملكة العربية السعودية هي امتداد للحضارة الإسلامية.
- 4- فئة العملة البوليميرية الحديثة التي تحمل زخارف مستمدة من شعار رؤية المملكة ٢٠٣٠ كان لها أثراً كبيراً في تعزيز الارتباط بالرؤية بنسبة ٦٠ %.
- 5- الإصدارات التذكارية للعملة النقدية للتعبير عن الأحداث الضخمة التي تشهدها الدولة مثل ترأس قمة العشرين نجحت بنسبة تعدت ٨٠% في التعبير عن أهمية المملكة باعتبارها مصدر إشعاع حضاري واقتصادي بما يتناسب مع أهداف الرؤية في اقتصاد مزدهر.

التوصيات:

- 1 - ضرورة المحافظة على السمات الرئيسية بالعملة وألوانها بالواقع كالموضوعات الدينية (المساجد) والموضوعات التاريخية (المباني) لما لها من أهمية في مخاطبة أحاسيس ووجدان الفرد.
- 2- إن الشعار (السيفين والنخلة) رمز للدولة يجب إبرازه بصورة واضحة وحمايته من تدخل بعض العناصر باعتباره قيمه عليا لكونه الشعار الرسمي للمملكة.
- 3- إدراج زخارف مستمدة من شعار رؤية ٢٠٣٠ بما يؤكد على أهداف المملكة في هذه المرحلة عن طريق تسخير أحدث وسائل التكنولوجيا الأمنية كالتأثيرات الملمسي في القيمة الرقمية أو شريط الزخارف أو شريط الأمان الفضي
- 4- استحداث فئة عملة جديده تحمل ألوان و شعار الرؤية ٢٠٣٠ مع التركيز على أهم المظاهر الحضارية الحديثة.

تتقدم الباحثة بجزيل الشكر إلى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة دار العلوم علي تمويلها لهذا البحث

ملحق ١ محاور الاستبانة: استمارة استبيان للمتخصصين

تم عرض الاستمارة على مجموعة من أساتذة متخصصين في مجال التصميم والنقد الفني في كلية الهندسة المعمارية والتصميم الرقمي - قسم الجرافيك ويهدف الاستبيان إلى القياس الموضوعي لمحاور الاستبانة التي ستعرض على المواطنين لقياس مدى وملاءمتها لموضوع البحث والتفضل بأبداء مقترحاتهم بالتعديل

التعديلات المقترحة	سلامة الصياغة		درجة الأهمية		مدى الارتباط بالمعايير		مدى الملائمة		المعايير
	تحتاج تعديل	جيد	غير مهم	مهم	مرتبط	غير مرتبط	ملائم	غير ملائم	
									المعيار الأول: اللون والحدائثة
									المعيار الثاني: المعالم والإنجازات الحضارية
									المعيار الثالث: العلامات الأمنية وإثراء التصميم
									المعيار الرابع: الزخارف الإسلامية وروح الهوية الإسلامية
									المعيار الخامس: شعار المملكة والموروث الثقافي

								المعيار السادس: العملات المعدنية والوجه الحضاري
								المعيار السابع: العملة وثيقة تاريخية وحضارية
								المعيار الثامن: الإصدارات التذكارية والأحداث الاقتصادية الكبرى
								المعيار التاسع: العملة البوليميرية وشعار رؤية ٢٠٣٠
								المعيار العاشر: إنجازات المملكة بشكل عام

ملحق ٢: استمارة استبيان إلكتروني للمواطنين

تم ارسال هذا الاستبيان إلكترونياً عبر برنامج (google forms) إلى عينة عشوائية من المواطنين لاستطلاع رأيهم حول تصميمات العملة النقدية الحالية.

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المعايير
					المعيار الأول: اللون والحداثة بعد الاطلاع على تصميمات الإصدار السادس للعملة النقدية السعودية هل تجد ألوان العملات الورقية تتوافق مع الحداثة التي تشهدها المملكة؟
					المعيار الثاني: المعالم والإنجازات الحضارية إلى أي مدى أظهرت المعالم المصورة داخل العملات الورقية الإنجازات الحضارية للمملكة العربية السعودية؟
					المعيار الثالث: العلامات الأمنية وإثراء التصميم هل استخدام العلامات الأمنية الحديثة (مثل الشريط الفضّي اللامع) أثري التصميم بشكل فعال؟

					المعيار الرابع: الزخارف الإسلامية وروح الهوية الإسلامية هل ساهمت تصميم الزخارف الإسلامية بالعملة النقدية في التأكيد علي روح الهوية الإسلامية؟
					المعيار الخامس: شعار المملكة والموروث الثقافي هل استخدام شعار المملكة الرسمي (السيوف والنخلة) أكد علي التمسك بالموروث الثقافي داخل العملة؟
					المعيار السادس: العملات المعدنية والوجه الحضاري هل إصدارات العملات المعدنية الحديثة عكست الوجه الحضاري للدولة في شكلها إخراجها الفني العام؟
					المعيار السابع: العملة وثيقة تاريخية وحضارية هل تري أن العملة النقدية وثيقة تاريخية للإنجازات التي تشهدها الدولة علي الأصدعة التراثية والحضارية والاقتصادية؟
					المعيار الثامن: الإصدارات التذكارية والأحداث الاقتصادية الكبرى ما رأيك في إصدارات تذكارية تتناسب مع الأحداث الاقتصادية الكبيرة مثل ترأس المملكة لمجموعة العشرين (G20)؟
					المعيار التاسع: العملة البوليميرية وشعار رؤية ٢٠٣٠ هل نجحت العملة الورقية البوليميرية واستخدام زخارف مستمدة من شعار رؤية ٢٠٣٠ في تعزيز الارتباط بأهداف الرؤية؟
					المعيار العاشر: إنجازات المملكة بشكل عام بشكل عام هل عكست العملات النقدية الإنجازات التي شهدتها البلاد في ظل رؤية ٢٠٣٠؟

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

1- القحطاني، هاجر عبد الله فهد - الدلالات الفنية والجمالية للعملات الورقية في المملكة العربية السعودية - رسالة ماجستير - كلية التربية - قسم التربية الفنية - جامعة أم القرى - ٢٠١٢.

Alkahtani, Hajer Abdullah Fahad- Aldalalat Alfanya wa Algamalya Lelomlat Alwarakia fi Almamlakah Alarabia Alsaudia- Resalet Magester - Koleyet Altarbia - Qesm Altarbia Alfania - Gameat Om AlQura- 2012.

2- مؤسسة النقد العربي السعودي - تطور النقود في المملكة العربية السعودية - الرياض - مؤسسة النقد العربي السعودي- ١٩٩٨ م.

Moa'ssat Alnaqd AlArabi AlSaudi- Tatwor Alnoqod fi Almamlakah Alarabia Alsaudia- Alriyadh, 1998.

- 3- سلمان، سلطان - البعد الحضاري للسعودية. من تشكيل المفهوم إلى تعزيز الانتماء - ٢٠١٧.
Salman, Sultan- Alboad Alhadari Lelsaudia ,Min Tashkeel Almaffoom Ela Ta'ziz Al'intemaa'- 2017.
- 4- الشهري، عبد الله - دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي - مجلة المعرفة، العدد 173 وزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية - ٢٠٠٩ م.
- Alshehri, Abdullah- Dor Altarbiya Alfanya Fi Almohafaza Ala Almaoroth Alsha'bie Alsaudi- Magalet Almaarefa- Aladd 173- wezaret Altarbia wa Altaaleem- Almamlakah Alarabia Alsaudia-2009.
- 5- آل ضرمان، غزيل عبد العزيز - التراث وفن ما بعد الحداثة - المجلة العربية - الرياض - العدد (453) - يناير 2014م.
- Al Derman, Ghazel Abdelaziz- Altorath wafan ma baad Alhadatha- Almagala Alarabia - Ariyadh - Aladdad (453) - January 2014.
- 6- يوسف، عبد الله - الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنمته - 2010 م.
- Yousef, Abdulah- Alhefaz Ala Almaoroth Althakafi wa Alhadari was obol Tanmiyatoh- 2010.
- 7- مؤسسة النقد العربي السعودي، مؤسسة النقد العربي السعودي إصداراتها من النقود، ومقتنياتها من النقود القديمة والإسلامية، الرياض، مؤسسة النقد العربي السعودي، ١٩٩١ م.
- Moa'ssat Alnaqd AlArabi AlSaudi- Moa'ssat Alnaqd AlArabi AlSaudi Isdarateha min AlNokod wa Moktanayatha min Alnokod Alkadema wa Alislamaia- Alriyadh, Moa'ssat Alnaqd AlArabi AlSaudi -1991.
- 8- مؤسسة النقد العربي السعودي، الأنظمة والتعليمات، الرياض، مؤسسة النقد العربي السعودي، ١٩٩٤ م.
- Moa'ssat Alnaqd AlArabi AlSaudi, Al'anzema wa Altaalemat, Alriyadh, Moa'ssat Alnaqd AlArabi AlSaudi .1994.
- 9- الحاج، محمد سعيد -مؤسسة النقد العربي السعودي إنشاؤها، مسيرتها وإنجازاتها، الرياض، مؤسسة النقد العربي السعودي، ٢٠٠٠ م.
- Alhaj, Mohamed Saed- Moa'ssat Alnaqd AlArabi AlSaudi Insh'oha- Maseratoha we Injazatoha- Alriyadh, 2000.

ثالثاً المراجع الأجنبية والإلكترونية:

- 10- Rifai, Wahbi Hariri- Rifai, Mokhless Hariri- , the Heritage of the Kingdom of Saudi Arabia, GDG Publication, 1990.
- 11- <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/Currency/Pages/HistoricalInfo.aspx>
- 12- <https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/QoL>